تمهيد:

المنهج الدراسى كأحد المحاور الأساسية للعملية التعليمية التعلمية، لذلك يجب أن يتصف بجودة الأهداف، وأن تعمل عناصره الأخرى (المحتوى، والأنشطة التعليمية، وطرق التدريس، وأساليب التقويم.. إلخ) على تحقيقها والتأكد من بلوغها وفق تصنيف تلك الأهداف (معارف ومهارات وقيم واتجاهات) ، وحسب مستوياتها بدءً من المعارف الإدراكية الأولية إلى المستويات المعرفية العليا والمعقدة، ومن المهارات البسيطة إلى المهارات المركبة، ومن القيم والاتجاهات الانطباعية المتغيرة إلى نظيرتها التى تتسم بالثبات، وأيضًا بما يتماشى مع نظام القيم المتكامل، ومع أنماط السلوك المتسقة مع بعضها البعض.

ومن منطلق أن التطور السريع فى كافة المجالات المعرفية، وأيضًا من منطلق الثورة القائمة فى عالم الاتصالات والتكنولوجيا، بات من المهم تطوير المناهج الدراسية بما يتلاءم مع النمو المعرفى والتقنى. ولكن عملية بناء المناهج وتطويرها ليست عملية سهلة، ولا يمكن أن تتم حسب اجتهادات فردية، لأنها عملية معقدة وشائكة، ولذلك فإنها تحتاج عملًا متواصلًا وتجريبًا هادفًا وإشراكًا لأكبر عدد ممكن من المعنيين بقضايا التعليم والتعلم.

تأسيسًا على ما تقدم، من المهم دراسة مفهوم المنهج ومكوناته والعوامل المؤثرة فى بنائه، مع توضيح مفهوم تخطيط المنهج ودواعى تطويره، ويتحقق ذلك من خلال دراسة الموضوعات التالية:

أولا: المقصود بمفهوم المنهج ومكوناته:

نظرًا للتطور العلمى والتقدم التقنى فى جميع المجالات، ولظهور نظريات حديثة فى العلوم النفسية والسيكولوجية، يجب أن يشير مفهوم المنهج إلى جميع أنواع الأنشطة التى يقوم بها الطلاب تحت إشراف المدرسة، وعليه يمكن تعريف المنهج بأنه مجموع الخبرات العلمية والعملية والاجتماعية والإنسانية.. إلخ، وكذا مجموع الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية.. إلخ. التى تتيحها المدرسة للتلاميذ داخل حدودها أو خارجها، بغية مساعدتهم على نماء شخصياتهم فى جوانبها المتعددة نموًّا يتسق مع الأهداف التعليمية المحددة سلفًا حسب خطة العمل فى تخطيط المنهج.

وتتداخل وتترابط المكونات الأساسية للمنهج مع بعضها البعض، ويؤثر كل منها فى الآخر، بحيث تهدف فى مجموعها إحداث تغير ملحوظ وفاعل فى سلوك التلاميذ. ويمكن تحديد أهم مكونات المنهج فى العناصر التالية:

(أ) الأهداف

تحدد أهداف الإنسان وغاياته مدى طموحه وآماله، التى يسعى إليها فى حياته. وكلما كانت الأهداف واضحة، وكلما كانت الغايات معروفة، يتمكن الإنسان من تحقيقها بسهولة ويسر، وخاصة إذا كانت آلياته الذهنية تساعده على تحقيق ذلك. وعلى المستوى نفسه، فإن أهداف المنهج تعنى التغيرات التى يجب أن يحدثها المنهج فى سلوك وشخصية التلاميذ نتيجة لمرورهم بخبرات تعليمية محددة يستطيعون التفاعل معها.

ومن جهة أخرى، فإن تحديد أهداف المنهج وغاياته تُساعد على تنسيق الجهود وتوجيهها لاختيار محتوى المنهج، وطرائق تدريسه، والأنشطة المستخدمة فى تدريسه، وأساليب تقويمه، ولهذا فإن أهداف المنهج يجب أن تراعى طبيعة التلاميذ وخصائصهم، وأن تتماشى مع فلسفة المجتمع وحاجاته، وأن تكون واقعية وغير متناقضة فيما بينها، وأن تشمل جميع مجالات ومستويات التعليم المأمولة.

(ب) المحتوى:

ويعكس مجموع الخبرات التعليمية المخططة سلفًا، ليتم تقديمها من خلال المقررات الدراسية. ولذلك يجب أن يكون المحتوى مرتبطًا بالأهداف ومحققًا لها، وصادقًا من الناحية العلمية، وأن يكون مواكبًا لأحدث نظريات التعليم والتعلم التى تم التوصل إليها. هذا من جهة، ومن جهة أخرى، يجب أن يرتبط محتوى المنهج بثقافة الطالب، ومراعيًا لميوله وحاجاته، ومراعيًا للفروق الفردية بين التلاميذ، ومتوازنًا بين الشمول والعمق، ومترابطًا مع محتوى الفروع الأخرى.

(جـ) طرق التدريس:

يقصد بطرق التدريس الأساليب التى يستخدمها المدرس فى تعليم التلاميذ، ولذلك يجب أن يخطط المدرس سلفًا لكيفية استخدامها وفق أسس دقيقة، فذلك يساعد التلاميذ على تحقيق الأهداف الموضوعة، وعلى اكتساب التلاميذ لخبرات التعلم المنشودة، وتختلف طريقة التدريس باختلاف طبيعة موضوع الدراسة. قد يفضل إشراك التلاميذ فى مناقشة موضوع بعينه، وقد يستحسن فى تعليم موضوع آخر طريقة العرض والإلقاء، وقد يحتاج موضوع ثالث إلى وسائل حسية أو نماذج وصور.

وتختلف طريقة التدريس باختلاف طبيعة الطلاب وما بينهم من فروق فردية، وأيضًا باختلاف إمكانات المدرسة وعدد التلاميذ داخل حجرة الدراسة، إلى غير ذلك من العوامل الأخرى. وعليه، يختار المدرس المتمكن الطريقة التى تناسب الموضوع الذى يقوم بتدريسه، وتناسب بيئة الصف الدراسى، على أن تعتمد طريقة التدريس التى يتبعها المدرس على بعض الأسس العامة التى تجعل منها طريقة جيدة وناجحة، وذلك فى ضوء المقومات التالية:

(١) أن تراعى الطريقة العمر الزمنى للتلاميذ وقدراتهم وميولهم والفروق الفردية بينهم.

(٢) أن تناسب الطريقة التسلسل المنطقى فى عرض المحتوى.

(٣) أن تثير الطريقة تفكير وتطلعات التلاميذ.

(٤) أن تتوافق الطريقة مع أساليب ونظريات التعلم الحديثة والمعاصرة.
(٥) أن تتسم الطريقة بالمرونة، وأن تكون صالحة للتكيف والتغيير كلما اقتضت الظروف ذلك.
(٦) أن تنظم خطوات الطريقة حسب زمن الحصة المحدد.

(د) الوسائل التعليمية:

يقصد بالوسائل التعليمية: المواد والأجهزة ومواقف التعليم التى يستخدمها المدرس فى مجال الاتصال والتواصل التعليمى، على أن يتحقق ذلك بطريقة أو نظام خاص، يعمل على توضيح فكرة أو تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات، وبذلك يحقق التلاميذ الأهداف السلوكية المحددة سلفًا، وفق مستويات التعلم المأمولة.

الوسائل التعليمية من المعينات التى تسهم فى تدعيم طرق التدريس التى يتبعها المدرس، وتؤكد فعاليتها، لأنها تعمل على تحقيق:

(١) تعمل على تحسين ورفع مستوى التدريس.
(٢) تثير دافعية التلميذ بالموضوع الذى يتعلمه.
(٣) تسهم فى تنويع خبرات التعلم.
(٤) تزيد قدرة التلميذ على الملاحظة.
(٥) تعمل على زيادة فاعلية أساليب تعزيز التعلم.
(٦) تساعد على تكوين اتجاهات إيجابية نحو المادة الدراسية، كما تقلل من نسبة نسيان المتعلم.

وعليه يمكن الزعم بأنه كلما كانت الوسيلة مناسبة لموضوع الدرس، ويتم تقديمها فى موقعها الصحيح أثناء الشرح، فإنها تسهم فى تحقيق أهداف الدرس.

(هـ) الأنشطة التربوية

وفقًا للتوجهات الحديثة فى تخطيط المنهج وتصميمه، يؤخذ فى الاعتبار ممارسات ونشاطات التلاميذ وإيجابياتهم ومشاركاتهم فى جميع المواقف الصفية، وبالتالى فإن دور

المدرس يكون بمثابة المرشد أو المهيء للظروف المناسبة أمام التلاميذ، لكى ينشطوا ويشاركوا فى تحقيق الأهداف، وذلك يزيد من قدرتهم على الإنجاز فى المادة وعلى التفاعل الاجتماعى، مما يولد لديهم القدرة على اتخاذ القرار، وبذلك تشكل الأنشطة المدرسية أحد العناصر المهمة فى بناء شخصية التلميذ الطالب، كما تصقل تكوينه الذهنى نحو الأفضل، وتساعد على تنمية ميوله ومواهبه.

ولأن كثير من الأهداف يمكن للتلاميذ تحقيقها من خلال الأنشطة التلقائية التى يقومون بها خارج الصف الدراسى، فذلك يقتضى توفير مناخ عام يسود المدرسة، ويهيئ الظروف المناسبة لممارسة النشاط، وفقًا لقواعد وأصول متطلبات التربية المتكاملة.

وبرنامج النشاط التربوى الذى تخطط له المدرسة وينفذ داخلها أو خارجها، يجب أن يهدف إثراء المحتوى العلمى الدراسى من جهة، وتنمية قدرات ومعارف واتجاهات التلاميذ من جهة أخرى.

(و) التقويم

يقصد بالتقويم التربوى تلك العملية التى تحدد إلى أى مدى تسهم الخبرات التربوية التى يمر بها التلاميذ فى تحقيق الأهداف التربوية المحددة سلفًا لتلك العملية.

ويعرف إجرائيًا على أنه عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات كمية أو نوعية عن أى جانب من جوانب عملية التعليم والتعلم، بهدف إصدار حكم دقيق يؤدى إلى تصحيح المسار بما يتفق مع الأهداف المرغوبة.

وأركان عملية التقويم هى التشخيص والعلاج والوقاية، ولذلك فإنها عملية تساعد المدرس على تحديد مستويات التلاميذ من جهة، وتحديد مدى بلوغهم للأهداف المنشودة من جهة أخرى، ناهيك عن أن عملية التقويم تعتبر مؤشرًا له دلالته لكفاية المنهج بجميع مكوناته من حيث ملاءمة الأهداف ومعرفة ما تحقق منها، مع تحديد المعوقات التى قد تحول دون تحقيق الأهداف الأخرى، كما تبين مدى ملاءمة المحتوى وطرق التدريس والوسائل والأنشطة للأهداف المحددة سلفًا، ولمدى

إسهاماتها فى تحقيقها، وبالتالى تعطى عملية التقويم مؤشرات واضحة للحاجة إلى تطوير المنهج، كما تسهم فى توجيه الدراسات والبحوث الخاصة بالمناهج مما يؤدى إلى الارتقاء بمستوى العملية التعليمية فى جميع جوانبها.

إذًا، لتحقق عملية التقويم نتائجها المرجوة، يجب التخطيط لها على أسس سليمة، على أن يراعى أن تكون مستمرة، بحيث: (١) يتم تحديد مقوماتها قبل عملية التدريس عند وضع الأهداف، (٢) تستمر أثناء تصميم المنهج وتجريبه، (٣) تستمر جنبًا إلى جنب مع عملية التدريس، (٤) تطبق بعد الانتهاء من تعليم الموضوعات الدراسية المقررة، ولذلك يجب تحديد أهداف واضحة للتقويم، ومخطط لها بصورة جيدة، وأن يكون التقويم بعيدًا عن الارتجالية والعشوائية، وأن يكون شاملًا لجميع نواحى نمو التلاميذ، وبجميع مستوياتها.

والتقويم الجيد يكون تعاونيًا بحيث يشارك فيه المدرسون والتلاميذ وأولياء الأمور والمشرفون التربويون وغيرهم من ذوى الخبرة، ويكون ـ أيضًا ـ عمليًا بحيث لا يتطلب خبرات أو أجهزة أو أماكن غير متوافرة فى المدرسة، وكذلك يكون اقتصاديًا فى تكلفته وفى الوقت اللازم لإعداده، وتطبيقه فى جميع مراحله، واستخلاص نتائجه.

وتعتمد دقة نتائج التقويم وصدقها على دقة وصدق أدوات القياس المستخدمة فيه، مثل: الاختبارات بأنواعها، وأدوات الملاحظة، والاستبانات، والمقابلة، والواجبات اليومية وغيرها من الأدوات.

ثانيًا: العوالم المؤثرة فى تخطيط المناهج وتصميمها:

يتأثر تخطيط المنهج وتصميمه بعوامل ومؤثرات خارجية عديدة، من أهمها ما يلى:

(أ) التلاميذ:

أبرزت نتائج الدراسات والتجارب النفسية أهم خصائص نمو تلاميذ كل مرحلة من مراحل التعليم، حيث أمكننا التعرف على ميولهم واتجاهاتهم ومشكلاتهم واستعداداتهم وما بينهم من فروق فردية، وعليه فى ضوء نتائج تلك الدراسات، تظهر القوة الفاعلة للمناهج، حيث تهيئ أفضل الظروف لتحقيق رفاهية وتقدم المجتمع.

(ب) طبيعة المجتمع:

تتأثر المدرسة بالخبرات المجتمعية على جميع مستوياتها، فهى تتأثر بالبيت والإعلام والمؤسسات الدينية والأحداث الجارية المتلاحقة.. إلخ، وذلك يقتضى تحليل أنشطة المجتمع الاجتماعية والسياسية والدينية والثقافية والاقتصادية والصحية والرياضية.. إلخ، للاهتداء بهذه الأمور فى بناء المناهج وتصميمها، وبذلك يكون للمناهج دورها الفاعل فى تحديد العادات والتقاليد والقيم الموجودة فى المجتمع سواء أكانت إيجابية أم سلبية، ثم تأتى الخطوة التالية، وهى الإبقاء على الصالح منها، والعمل على تقريرها ودعمها، أو تعديلها نحو الأفضل.

(جـ) خصائص العصر:

يتميز عصرنا بأنه عصر الانفجار المعرفى والمعلوماتى، وذلك ينبغى مراعاته فى بناء المناهج وتصميمها، حيث يجب الاهتمام بتدريس العلوم التطبيقية، والعمل على تنمية قدرات التلاميذ الإبداعية، والاهتمام بأسلوب التفكير العلمى الناقد، من خلال تعليم موضوعات المنهج، لأن ذلك له دوره الفاعل فى إعداد التلاميذ بما يواكب متطلبات هذا العصر.

(د) نظريات التعلم:

وفق ما جاء فى نظريات التعلم، وأيضًا وفق دلالة الخبرة التربوية، ينبغى عند تصميم المناهج مراعاة الأسس المستمدة مما سبق ذكره، وذلك مثل:

(١) ارتباط سهولة التعلم بمرحلة النضج والاستعداد عند التلاميذ.

(٢) تفوق قوة الدوافع الذاتية للتلاميذ على قوة دوافعهم الخارجية.

(٣) تحقيق أفضل نتائج التعلم عندما تكون الأهداف واضحة فى أذهان ومدركات التلاميذ.

(٤) تسارع درجة نسيان وتذكر المعلومات عندما تضعف أو تغيب درجة الارتباط بين التعلم النظرى والمجالات التطبيقية.

ثالثًا: المقصود بكل من: مفهوم تخطيط المنهج، ومفهوم تطوير المنهج:

يقصد بعملية تخطيط المنهج بأنه عملية يتم عن طريقها تنظيم مكونات المنهج وتنسيقها والربط فيما بينها، مع متابعة تنفيذ ذلك لتقدير أعلى احتمالات النجاح، أو لمحاولة تجنب احتمالات الفشل.

وعلى أساس أن بناء المنهج يختلف عن تطويره فى أن البناء يبدأ من الصفر ـ من لا شيء ـ أما التطوير فهو يبدأ من شيء قائم وموجود فعلًا، ولكن نريد الوصول به إلى أفضل صورة ممكنة، وعليه، يقصد بتطوير المنهج المحاولات الجادة لتصحيح أو لإعادة تصميم المنهج بإدخال تجديدات ومستحدثات فى مكوناته، بما يسهم فى تحسين العملية التعليمية وتحقيق أهدافها. وتتم عملية التطوير بصورة سليمة إذا تحقق:

(١) أن تكون الأهداف واضحة وشاملة لجميع جوانب العملية التعليمية وتعتمد على أسس علمية صحيحة.

(٢) أن تستمر عملية التطوير وفق نسق تعاونى يشترك فيها جميع المختصين فى التربية والتدريس.

(٣) أن تساير وتتماشى عملية التطوير جنبًا إلى جنب مع عملية تقويم المنهج حيث يتم تحديد الأخطاء وأوجه الضعف ونواحى القصور فى المنهج ثم تُجرى الدراسات والتجارب لمحاولة تفادى الأخطاء، أو تجنبها على أقل تقدير.

(٤) أن يتم الاستفادة من الاتجاهات والخبرات التربوية المعاصرة، والتى تناسب التقاليد والعادات السائدة فى المجتمع.

رابعًا: دواعى تطوير المنهج:

لعل من أهم الأسباب التى تؤكد ضرورة إجراء عملية التطوير، ما يلى:

ـ تغيرات خصائص العصر، وما يرتبط بها من تغيرات مناظرة يمكن أن تطرأ على الطالب والبيئة والمجتمع والتربية ذاتها.

ـ قصور المناهج الحالية فى تحقيق أهدافها، والذى يظهر من خلال دراسة نتائج

اختبارات التلاميذ وآراء المشرفين وخبراء التربية، حيث تبين ضعف وهبوط مستوى الخريجين فى مجالات دراسية عديدة.

- حشو المقررات بالمعلومات دون الاهتمام أو العناية بطرق التفكير وحل المشكلات جعل حفظ المعلومات هدفًا فى ذاته، وذلك أدى بدوره إلى ضعف التنسيق بين موضوعات المنهج، وعدم تحقيق التكامل الأفقى والرأسى بين الخبرات التربوية.

- التوسع السريع فى مجال الزراعة والصناعة وإنشاء البنية الأساسية والنهضة العمرانية، دون أن يقابل ذلك تحديد المتطلبات الدراسية والتربوية اللازمة لذلك التوسع.

- عدم قدرة المناهج الحالية على تقديم إسهامات فاعلة لحل بعض المشكلات المجتمعية.

- عدم مواكبة برامج إعداد المعلمين لمتطلبات العصر ومستحدثاته.

- عدم استخدام أساليب وأدوات التقويم التى تثير تفكير التلاميذ، واستخدام الاختبارات التى تركز على استرجاع المعلومات فى أغلب الأحيان.

خامسًا: أهم خصائص مدرسة المستقبل

تلعب المدرسة دورًا مجتمعيًا مهمًا، إذ بجانب كونها مصدرًا حيويًا من مصادر المعرفة، فإنها تعمل على صقل شخصيات التلاميذ من كافة جوانبها. بالإضافة إلى ما تقدم، تضطلع مدرسة المستقبل بدور أهم يحمل بين ثناياه تحديات هائلة متلاحقة بسبب التسارع العظيم فى التقدم التكنولوجى، ولهذا فإنها تتمتع بقدرتها على مواكبة التطورات العملية والتقنية، وبسعة أفق يجعلها تنفتح على العالم من حولها، وتبتعد عن الجمود أو التقوقع. وفيما يخص مناهج مدرسة المستقبل، فإنها تستند على مجموعة مرتكزات، من أهمها ما يلى:

* **المرونة فى تصميم وبناء مناهج مدرسة المستقبل:**

لأن مدرسة المستقبل فاعلة وديناميكية لذلك يراعى فى تخطيط مناهجها الأخذ بمبدأ المرونة لمواكبة التطورات المتسارعة التى انبثقت وما تزال تنبثق عن الثورة المعرفية

فى العلوم بشتى مناحيها، وأيضًا فى مختلف فروع التكنولوجيا. ولهذا ينبغى الالتزام بالمحددات المنهجية التى تحقق طموحات المجتمع والأفراد والتلاميذ فى الوقت نفسه:

* غرس الأنماط السلوكية والقيمية التى تحافظ على تحقيق مبدأ التماسك بين المجتمع والإنسان، فى وقتنا هذا، وفى الزمان الآتى، مهما كانت طبيعة التحديات.

* تأهيل العمالة الماهرة، بما يكفل إكسابهم قدرات تؤهلهم وتساعدهم على مواكبة التطورات العلمية والتقنية، وذلك من خلال المشاركة فى برامج التدريب أثناء الخدمة المستمرة والمتصلة.

* التركيز على المشكلات الطارئة التى قد تظهر فجأة، وبذلك يمكن تدارك المخاطر التى قد تعترى مسيرة المجتمع وتعترض طريق نهوضه وتقدمه، فتحول دون تحقيق تقدمه المأمول.

* تعريف التلاميذ المخاطر والأمراض الاجتماعية والصحية التى قد تحدق بهم، وذلك مثل: الحوادث المرورية، وتعاطى المخدرات، وإدمان الكحول، والإصابة بالإيدز وطرق حماية المستهلك، وخطورة الأسلحة البيولوجية والنووية، وأيضًا أسلحة الدمار الشامل.

إن ما تقدم يقتضى أن تتمحور مناهج مدرسة المستقبل حول النزوع إلى السلم (ثقافة السلام) ، وقبول الآخر، وغير ذلك من المبادئ الإنسانية السامية، وذلك يقتضى أن تتسم مناهج مدرسة المستقبل بالمرونة لتواكب التغيرات دون أن تبتعد عن الثوابت لوجود معارف مشتركة وبرامج عامة، يجب أن يتعلمها جميع التلاميذ فى كل زمان ومكان، حيث يجب تزويد كل طفل بقاعدة معرفيه واحدة. بمعنى أن يكون للمناهج بعض المعايير والسمات القومية، دون إغفال لنظرياتها وتنظيماتها العالمية، وذلك يتطلب وجود موضوعات مشتركة عالمية مع إعطاء المدرسة حرية اختيار بعض المناهج أو تصميم بعض المقررات التى تلائم خصوصية المنطقة الجغرافية والمستوى العام للتلاميذ.

وعليه، من الضروريات وجود هامش حرية ومرونة للمدرسين يساعدهم على اختيار برامج خاصة محلية، مع الانفتاح على البرامج التى تُدرس فى كافة المدارس، فى جميع أرجاء المعمورة، كلما أمكن ذلك.

وتتميز مدرسة المستقبل بدافعية عالية وبصبغة أكثر تحديًا للمعضلات الحياتية، ولهذا فإنها تركز على النوع وليس على الكم، وتتصف بالدقة والجودة وقابلية التنفيذ، ناهيك عن إمكانية مواكبتها للاستخدام الفاعل للوسائل التفاعلية (Interactive Multimedia) المتعددة، والبرمجيات، وكافة الوسائط السمعية والبصرية.

وعلى الرغم مما تقدم، فإن مسألة إقرار كتب مدرسية، تكون بعض موضوعاتها مخالفة للتقاليد والمعتقدات، فذلك الأمر مثير للجدل ويُعتبر قضية ذات حساسية خاصة فى بعض الدول، لذلك فإن بعض المثقفين يعترضون بشدة على عدم دستورية نظام المصادقة على الكتب المدرسية، بحجة عدم موافقة بعض موضوعاتها لبعض النظم الاجتماعية (وأحيانًا الخلقية) فى بعض المجتمعات.

من المنطلق السابق، نجد أن بعض النظم التعليمية فى بعض البلاد، ترفع وتتبنى شعار حيادية التعلم، لذلك لا يعتمد التعليم فى تلك البلاد على نظام رسمى، حيث لا تملى الحكومات فيها أى منهج أو نصوص تعليمية معينة، ولا تتبنى فلسفة تعليمية خاصة، وإنما تكتفى بوضع القواعد الخاصة بمدة الدراسة ومستويات الإنجاز التى يجب أن تعمل المدرسة جاهدة على تحقيقها.

ولهذا تترك الحرية كاملة للمدارس لتختار الكتب المدرسية التى يتم تعليمها، وكذلك أساليب التدريس المناسبة؛ لذلك تهتم بعض المدارس بالقضايا البيئية واللغات. ويتحقق ذلك فى ظل وجود مرونة لإدخال مساقات خاصة بأبناء المجتمع المحلى، وخاصة أبناء الأقليات، حيث تقدم لهم برامج خاصة لضمان سرعة تأقلمهم واندماجهم بالمجتمع، وتقدم للأطفال خدمات تربوية مجانية. أيضًا، قد يترك لكل مدرسة مسألة بداية الحصة ونهايتها، وكافة الأمور المتعلقة بالدوام المدرسى.

فى مدرسة المستقبل، يتعلم التلاميذ مواد إجبارية علمية يفرضها التقدم التقنى

المتسارع، مع دراسة بعض الأنشطة الاختيارية، وبذا تعمل مناهج مدرسة المستقبل على تكامل حقول المعرفة وربطها مع بعضها البعض لتحقيق التطور المنشود، مع ضمان تحقيق الإبداع من خلال المواد الدراسية الإجبارية، وعن طريق الأنشطة الاختيارية التى يمارسها التلاميذ، وذلك يتوافق مع مبدأ ديمقراطية التعليم.

فى مدرسة المستقبل من المتوقع توجيه جهود جبارة مضنية للاهتمام بالمتفوقين والموهوبين، لذلك فإن قضية تطوير المناهج فى ضوء متغيرات المجتمع والتطور الحضارى باتت قضية جوهرية قائمة، تهدف توافق المناهج مع قدرات التلاميذ وإمكاناتهم. ما تقدم لا يعنى الاهتمام بالمتفوقين والموهوبين، ولكن يتم أيضًا الاهتمام بالتلاميذ العاديين، وبالتلاميذ متوسطى الإعاقة وبطيئى التعلم، فمدرسة المستقبل تعمل على تحقيق التنوع فى المناهج منذ زمن مبكر، بالإضافة إلى الاهتمام بتوفير كادر متميز من المعلمين الملتزمين بتحقيق جودة التعليم من خلال دافعية عالية واستمرار وظيفى وتوفير جو من العمل بروح الفريق.

المعلم الكفء المؤهل أكاديميًّا وتربويًّا وتقنيًّا، والذى يهتم بنموه المهنى، ويطلع على أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا فى مجال تخصصه، والذى يثابر على حضور الندوات العلمية، والذى يحرص على الالتحاق بالدورات التدريبية، هو المعلم الذى يستطيع تحمل مسئوليات تدريس مناهج مدرسة المستقبل.

سادسًا: الإبداع لتحديث أدوار المنهج فى مدرسة المستقبل:

يتم دراسة هذا الموضوع من الزوايا التالية:

*** مناهج مدرسة المستقبل وتنمية لتفكير:**

يمكن المدرس أن يستخدم التدريس لتنمية مهارات تفكير التلاميذ، استنادًا على المرتكزات التالية:

ـ لأن مهارات التفكير عملية إدراكية اجتماعية، لذلك فإنها تركز على كيفية تعلم التلميذ، وعلى اكتسابه لمختلف المعارف والعلوم.

ـ يكتسب التلميذ مهارات التفكير من خلال تعلم المناهج، مع مراعاة أن التفكير عملية دينامية، تدعو التلميذ للتفاعل والمشاركة مع أقرانه.

ـ عندما يتعلم التلميذ كيفية التفكير، فإنه يحقق طموحاته الشخصية بدرجة كبيرة، مع مراعاة أن نجاحه فى اكتساب مهارات التفكير الجيدة يتوقف على مدى دافعيته فى تعلمه.

ـ يأتى التفكير فى مجال محتوى المادة الدراسية بعد فهم واستيعاب مختلف المفاهيم التى تشكل المادة الدراسية.

فى ضوء ما تقدم، هناك أبعادًا رئيسة فى تعليم التفكير، من المتوقع تحقيقها من خلال مناهج مدرسة المستقبل، وذلك يمكن أن يحققه المدرس الذى يراعى تناول عدد محدود من الموضوعات، ثم يدرسها دراسة عميقة، وبعد ذلك يعرضها بطريقة منطقية مترابطة وبأسلوب متناسق، على أن يمنح التلميذ الفرصة المواتية لممارسة التفكير قبل الإجابة عن الأسئلة. ويحرص المدرس على توجيه أسئلة تناسب مستويات التلاميذ وقدراتهم وتتجاوب مع اهتماماتهم، على أن تتحدى مستويات تفكيرهم بدرجة معقولة.

وينبغى على المدرس أن يكون قدوة حسنة للتلاميذ فى مجال التفكير العميق والمنطقى، عن طريق تشجيعهم على تقديم الشروحات وبيان المبررات والأسباب التى تدعم حجتهم وآراءهم.

*** مناهج مدرسة المستقبل وارتباطها بالأحداث والتغيرات اليومية:**

يجب العمل على تقوية علاقات الشراكة بين المدرسة والبيت وتفعيل دور مجالس الآباء، وأيضًا تفعيل أواصر الصلة بين المدرسة كمؤسسة وبقية مؤسسات المجتمع، فينعكس أثر ذلك إيجابيًا على العملية التعليمية التعلمية، وبذلك تكون المدرسة جزءً لا يتجزأ من المجتمع، وتسعى لتحقيق طموحاته. إن نجاح رسالة المدرسة يتوقف على أن تكون الامتداد الطبيعى للمجتمع، حيث تتفاعل مع الأحداث والتغيرات اليومية، كما تعمل على تحقيق برامج طموحة وتتعاون مع تلك البرامج فى حل بعض المشكلات

المعيشية، كما يتعاون المجتمع مع المدرسة فى مقابلة معضلاته وقضاياه، لأن مناهج مدرسة المستقبل لا تتسم بالانغلاق إزاء المشكلات العامة، وذلك ما يقتضيه عصر المعلوماتية الذى يزودنا برؤى متعددة وآراء مختلفة وتنوع كبير.

ينأى منهج مدرسة المستقبل عن التلقين ويرفض الحفظ والاسترجاع، ويركز على نقد المعرفة، ويؤكد أهمية قوة انفتاح الفكر وإعمال العقل فيما يقابله التلاميذ ويحتكون به فى حياتهم العامة، وفيما يتعلموه من معلومات داخل المدرسة وخارجها، وإعمال العقل، لذلك يجب أن ترتبط المناهج بالبيئة والمشكلات ذات الصلة بالأحداث اليومية، وأن تتيح مجالًا للأنشطة الفاعلة التى تنعكس إيجابيًا على المجتمع. حقيقة، إذا اندمج التلميذ مع الأنشطة المدروسة، يجد معنى لعملية تعلمه، وللفوائد العديدة التى يجنيها هو ومجتمعه.

وحتى يحقق منهج مدرسة المستقبل أهدافه المرجوة منه، ينبغى أن يتم صياغته وإعداده من قبل مختصين بحيث يكون مرنًا ومتضمنًا أحداثًا وقضايا ذات مساس بالتغيرات اليومية، وأيضًا ذات علاقات قوية بهموم المجتمع حتى لا تكون هناك فجوة معلوماتية أو علمية بين المدرسة والمجتمع. وكذلك ضرورة أن تكون الأنشطة مرتبطة بمشكلات البيئة الجغرافية التى يطبق فيها المنهاج، بحيث يتجاوب مع الاحتياجات الفعلية فى مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية.

*** مناهج مدرسة المستقبل وخدمة احتياجات التنمية**

يجب بناء مناهج مدرسة المستقبل وفق دراسات واقعية تأخذ بعين الاعتبار حاجات المجتمع التنموية، بحيث تصبح المدرسة جزءً متكاملًا وأساسيًا من بيئة المجتمع، وبذلك تعمل المدرسة على تأهيلهم لرفع سوية المجتمع ودعم مؤسساته بالخبرات الضرورية والكفاءات اللازمة.

إذا تحقق ذلك، فإن التلاميذ ينخرطون فى مؤسسات المجتمع المختلفة، وبذلك تستمر مسيرة التنمية، لأن المدرسة تكسب التلاميذ مقومات ممارسة العمل وفق معايير الجودة.

إن الانتقال الفاعل إلى الألفية الثالثة بقوة واقتدار، يتطلب أن يكون التلميذ مسلحًا بعقلية مفكرة ناقدة إبداعية، وذلك يتحقق إذا كان المنهج الدراسى معدًا جيدًا ومشتملًا على مهارات التفكير الناقد وثقافة الإبداع، مبتعدًا عن الأسلوب التلقينى، وبذلك يتم إعداد الجيل القادم للحياة، وليس لاجتياز اختبارات المدرسة فقط وفق ثقافة الذاكرة فقط.

يجب أن يعتنى منهاج مدرسة المستقبل بتعليم عدد من المهارات التى تعتبر من الأمور الأساسية التى يجب أن يسيطر عليها الطالب حاليًا، وأن يتعرف أساليب استخدامها فى المستقبل، وهى:

- مهارات حل المشكلات.
- أسس الاتصال.
- المعرفة العلمية والتقنية.

وحتى تكون المدرسة فاعلة ينبغى أن تتفاعل مع المجتمع المحلى، على أن تقوم وسائل الإعلام بدعم العملية التعليمية التعلمية وإثراء المنهاج المدرسى، بإبراز دور المجتمع فى هذا الشأن.

يتطلب تحقيق ما تقدم، أن يتم التواصل بين المراكز البحثية والمؤسسات الصناعية وكليات التربية لتحقيق الشراكة والتواصل بين تلك المؤسسات الإنتاجية والخدمية والتربوية، وبذلك يمكن السيطرة على ركائز ومقومات نجاح مدرسة المستقبل. وحيث إن عملية التنمية عملية تستهدف أن يقوم الإنسان بالسعى جاهدًا من أجل زيادة رفاهية الآخرين الذين يعيشون معًا فى مجتمع ما، وحيث إن التنمية عملية متواصلة، فإن منهاج مدرسة المستقبل ينبغى أن يأخذ ذلك فى الحسبان، من خلال تأكيد الدور المهم الذى يمكن أن يقوم به المنهاج نفسه فى تحسين إدارة العملية التنموية التربوية المستدامة. وحيث إن عملية التنمية عملية معقدة فى طبيعتها، فلا يجب أن تنحصر فى فئة معينة أو تناط بفرد ما، أو تكلف بها جماعة بعينها، إذ إن تحقيق الأمر

السابق يقتضى وجود مخططين من مختلف المجالات الاقتصادية والتربوية والزراعية والصناعية، سواء أكان هذا من القطاع الحكومى أم الأهلى، أو من القطاع العام أم الخاص، وذلك لضمان تحقيق التنمية التربوية المنشودة والشاملة.

سابعًا: حدود العلاقة بين مناهج مدرسة المستقبل والتربية البيئية؟

إن الأفكار المرجعية التى تؤمن بالتراث دون فرزه، والتى تقاوم الأفكار الحديثة والمعاصرة، أدت إلى جحيم المنافسة والعبث بمصير الأمم، ولذلك يرى عدد من المفكرين من ذوى النزعة التقدمية بأن التربية البيئية هى الحل، إذ إن هناك ضرورة لتنشئة جيل حديد يتعامل مع البيئة المحيطة بوعى واتزان، لذلك يجب عند تخطيط مناهج مدرسة المستقبل أن تعمل على تعميق الوعى البيئى وغرس الأخلاقيات البيئية ليكون الإنسان صديقًا للبيئة من حوله، فيحافظ عليها، ولا يعمل على تخريبها. وفى هذا الشأن يمكن أن تضم مناهج التربية عددًا من المحاور والمجالات، مثل:

- المحافظة على الموارد وعدم استنزافها وترشيد الاستهلاك.
- عدالة توزيع الموارد.
- صيانة البيئة ونظافتها.
- الوعى بمخاطر الزيادة السكانية والانفجار السكانى.
- أساليب مقاومة التلوث بأنواعه.

إذا تحققت المحاور السابقة، فإن رسالة البيئيين يمكن أن تتسلل بسهولة ويسر إلى عقول الناس، فيتعاملون مع البيئة من منظور إيجابى.

إن مسألة ارتفاع عدد سكان الأرض يجعل تضافر الجهود العالمية أمرًا حتميًا وضروريًا من أجل التعاون بهدف الاستثمار الأمثل للأرض وزراعة الأصناف الملائمة للظروف المناخية.

لقد أدت التغيرات المتسارعة فى البيئة إلى ظهور مشكلات مختلفة فى طبيعتها وحجمها، وخاصة فى الدول النامية، التى تنبع أهم مشكلاتها من عدة أمور، منها:

- اتباع طرق تنمية غير مخطط لها سلفًا.
- تردى الوضع الغذائى بسبب عدم كفايته وسوء نوعيته.
- سوء الحالة الصحية بسبب انتشار الأمراض المزمنة.
- تدنى خصوبة التربة بسبب مشكلة العجز فى المياه، وفى الموارد الطبيعية.
- قلة إنتاجية الفرد بسبب الأمية وسوء التغذية والفقر والمرض.

أما مشكلات الدول الصناعية فلا تقل خطورة عن المشكلات التى تعانى منها الدول النامية، وتعود فى مجملها إلى التجديدات التقنية التى كان لها عواقب وخيمة على البيئة، مثل: التلوث الصناعى والاستخدام المفرط للثروات الطبيعية، والإهدار المتعمد للمياه، والاستغلال السيئ للثروات الطبيعية، بالإضافة إلى المشكلات الاجتماعية والانحلال، ولذلك فإن حل مشكلات الدول الصناعية تحتاج إلى "مجموعة أخلاقيات وسلوكيات جديدة تتعاطف مع البيئة"، وبذلك يدرك الناس فى الدول الصناعية أنهم قد يعانون من مجاعات وأزمات، تعود - بالدرجة الأولى - إلى سوء استخدام الموارد.

ثامنًا: أهم أهداف مناهج مدرسة المستقبل

من المهم أن تكون لدينا رؤية استشرافية لتحقيق أهداف قريبة المدى وأخرى بعيدة المدى، إذا أردنا تخطيط مناهج مدرسة المستقبل، بوعى وحكمة، لمقابلة التوقعات والتغيرات المحتملة. ولا يمكن أن يتحقق ذلك الطموح إلا من خلال الانفتاح الواعى على خبرات المختصين فى مجالات أخرى من غير التربويين أى المختصين فى شتى المجالات والمناحى. ويقتضى تحقيق هذا الأمر وجود الحوافز المادية والمعنوية، وتطبيق نظام الإثابة على المستوى القومى. وإحداث التغييرات المطلوبة بالنسبة لأهداف مناهج مدرسة المستقبل وفقًا لما تقدم، يتطلب تطوير المناهج من خلال توافر عدة عناصر، من أهمها ما يلى:

- تعريف الرأى العام أهمية تحسين المناهج وتطويرها لمواكبة الحاجات المتغيرة

للناس، على أن تقوم جميع قطاعات المجتمع الاقتصادية والمهنية والإعلامية بتوفير الدعم اللازم لتحقيق هذا الهدف.

ـ تشكيل فريق من التربويين والإعلاميين من ذوى العقول القوية والمستنيرة لقيادة مسيرة تطوير التعليم، على أن يتم توفير الاعتمادات المالية اللازمة لتحقيق هذا الهدف.

ـ تطبيق التقويم المستمر للإنجاز فى مسيرة التعليم وتحديد المعوقات التى قد تحول دون تحقيق هذا الهدف، مع بيان موقف المناهج من التلاميذ بمختلف أنماطهم كالمتفوقين وبطيئى التعلم.

ـ توفير نوعية راقية من التعليم لجميع التلاميذ، والعمل على رفع مستوى قدراتهم ومهاراتهم، على أن يتم توفير الإمكانات المادية والمعنوية والبشرية اللازمة لتحقيق هذا الهدف.

يبدأ الاهتمام بعلوم المستقبل، مثل: الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا، منذ الخطوات الأولى فى المرحلة الابتدائية مع مراعاة الاستمرارية فى جميع مراحل التعليم، ومع التنسيق بين المناهج واستخدام الوسائل التعليمية فى عملية التدريس.

تهدف مدرسة المستقبل تنمية مهارات التفكير، وذلك يستدعى التركيز على محتوى المادة الدراسة، فتكون بمثابة أداة لنقل ما تحمله من مهارات التفكير، لذلك من المهم أن يعرف المدرس كيف يعلم التفكير وينميه لدى التلاميذ، كذا تدريبهم على مهارات التصنيف والتمييز والموازنة والتحليل، وذلك يجب أن لا ينحصر على التلاميذ المتفوقين فقط، بل يجب تطبيقه على جميع التلاميذ بلا استثناء. ويمكن للمدرس أن يستخدم أسلوب التعلم التعاونى الجمعى والتنافسى، ويدرب التلاميذ على حل المشكلات والاكتشاف والإدراك البصرى بمساعدة الرسوم لتعزيز عمليات التفكير.

أما أهم أساليب تعزيز التفكير، فهى:

*** أسلوب الأسئلة:**

لابد من تغيير نمط المدرس التقليدى الذى ينحصر فى الالتزام بأساليب محددة ويتقوقع داخل قوالب جامدة، عن طريق طرح أسئلة نمطية سابقة التجهيز تتمحور فقط حول أهداف الدرس، دون أن تدور حول ما وراء المعرفة كالتطبيق والتحليل

والتقويم. ويمكن إدخال تغييرات جوهرية فى مفاهيم المدرس السائدة من خلال إلحاقه بورش تعليمية ليتعرف أنجح الأساليب الخاصة بالتدريس الفعال.

* أسلوب الكتابة:

تستخدم الكتابة فى تعزيز مهارات التفكير العليا، وحتى يتمكن المدرس من تعليم مهارات التفكير من خلال الكتابة، لابد أن يكون متمكنًا من عدد من الخبرات، من بينها:

- فرض الفروض ومعرفة كيفية اختبار صحتها.
- فهم العلاقات بين متغيرات المشكلة.
- صياغة صحة العلاقات وتأكيدها من خلال عبارات إنشائية.
- استخدام مداخل تعليمية تعلمية غير مألوفة لحل المشكلات.

فى ضوء ما تقدم، يمكننا القول بأن مناهج مدرسة المستقبل تسعى إلى تحقيق عدة أهداف، من أبرزها ما يلى:

- القدرة على استشراف المستقبل ضمانًا لاكتساب مقومات وأساليب مواجهة متغيراته.
- إعداد إنسان متعدد المهارات والقدرات؛ يمتلك آليات ذهنية رفيعة المستوى.
- تعريف التلاميذ مستقبل سوق العمل واحتياجاته المتغيرة، وبذلك يستطيعون التعامل معه بذكاء وحنكة.
- تزويد التلاميذ بمهارات الاتصال اللازمة للتفاعل والتعامل مع الآخرين.
- إعداد البرامج التى تساعد التلاميذ على امتلاك المهارات التكنولوجية واللغوية.
- إعداد بعض البرامج التى تؤكد أهمية اكتساب مهارات التعامل مع أجواء الانفتاح الاقتصادى فى ظل وجود النظام العولمى والمؤسسات متعددة الجنسيات.
- تعريف التلاميذ أساليب التفاعل الإيجابى مع توضيح خطط التنمية المستقبلية.
- وضع برامج لمواجهة انتشار البطالة؛ وذلك فى ضوء متطلبات العمل القائمة.

- إكساب التلاميذ الاتجاهات والقيم والسلوكيات الأخلاقية التى تحميهم من موجات التحلل الاجتماعى، وتساعدهم على مواجهة الانحراف والرذيلة.
- رفض ثقافة التفاخر الأجوف بالنسب أو الوظيفة أو الوضع الاجتماعى، وتأكيد أهمية المشاركة الفاعلة بين التلاميذ بعضهم البعض.

إن مواجهة المستقبل لا يتم إلا بذهنية جديدة قادرة على التخطيط السليم، والتنبؤ بما قد يحدث فى المستقبل، وفقًا لتغيرات واستشراف الغد، وعلى أساس اتخاذ القرار المناسب للتعامل الذكى مع التقنيات المتطورة من جهة، ولاكتساب العلاقات الإنسانية القادرة على التعامل مع الغير بغض النظر عن انتماءاته العرقية أو المهنية أو الاجتماعية من جهة أخرى. بمعنى، تتطلب مواجهة المستقبل امتلاك الفرد لقدرات عقلية قوية ترتقى بصاحبها إلى رحابة العالمية بدلًا من التمركز حول حدود المحلية، التى تنغلق على ذاتها وترفض قبول الآخرين.

وعلى مستوى آخر، يجب أن تؤكد مناهج مدرسة المستقبل البعدين: الأخلاقى والعلمى لمواجهة توهم امتلاك الحقيقة المطلقة، ولمقابلة أمراض أحادية الرؤية، وبذلك تبتعد تلك المناهج عن الأسلوب التلقينى الذى يقوم على أساس الممارسات القمعية، وافتراض جهل الطرف الآخر، وعلى أساس تحويل العملية التعليمية إلى مجرد عملية للوعظ والإرشاد.

وأخيرًا، ينبغى أن تحرص مناهج مدرسة المستقبل على غرس روح التسامح والحرية وتعليم القيم من خلال بيئة تشجع وتحترم التلاميذ كأفراد إنسانيين، وتتيح لهم الفرص العديدة للانفتاح على عالم البحث والمعرفة، ولتأكيد أهمية هذا العالم ودلالته فى حياة البشرية.

تاسعًا: الملامح المتوقعة لمناهج مدرسة المستقبل

عندما نتحدث عن الملامح المتوقعة لمناهج مدرسة المستقبل وفهم المستقبل، فذلك يستوجب القدرة على التخطيط والإيجابية والتجديد والتعاون والاهتمام بالجوهر، والفاعلية، والعملية والانضباط الواعى، من خلال انتهاج وممارسة ثقافة الحوار والتفاوض والتفكير البناء والخيال المبدع، وإحياء التيارات العقلانية.

ولهذا فإن مناهج مدرسة المستقبل لها مواصفات خاصة، منها ما يرتبط بحياة التلميذ، ومنها ما يرتبط بالأصالة والمعاصرة. كذلك تتيح تلك المناهج فرصًا دراسية عديدة ليتفاعل التلميذ مع المادة المقررة بعيدًا عن التلقين. لذلك تنظر تلك المناهج للكتب على أنها أحد مصادر المعرفة فقط، وتتيح للتلميذ حرية البحث عن المعلومة من مصادرها المتنوعة، لذلك فإنها تتضمن إرشادات وتعيينات تجعل التلميذ ينقب عن الإجابة والحقيقة فى المعاجم ودوائر المعارف والدواوين، كما تدربه على اكتساب مهارات التلخيص والتحليل وإبداء الرأى.

إن الاهتمام بعلوم المستقبل لا يتحقق بمجرد تزويد بعض المدارس بأجهزة حسابات، فذلك لا يساعد المدرس أو التلميذ على مسايرة التقدم بشكل فعال، وإنما ما يساعدهما على تحقيق ذلك، تعريفهما بالأنشطة المبرمجة المعاصرة (سواء أكانت فى صورة برامج لينة أو صلبة)، التى تساعد على جلب المعلومات، وتحليلها بعد فهمها، وتوظيفها أو استخدامها بطرق مثلى.

إن إعداد التلميذ لمواجهة عالم جديد يحكمه الانفتاح والعولمة وفيض المعلومات، لهو من أهم الملامح المتوقعة لمناهج مدرسة المستقبل.

وحيث إن العملية المعرفية ومستوياتها العليا تعمل على خلق متعلم يتصف بالمهارة والإتقان، فإن عملية تحفيز التلميذ تساعده على مواجهة العالم المستقبلى الجديد من حوله، إذ إنها تجعل من عملية تحسين مستوى المتعلم مسألة مهمة ذات قيمة وهدف يسعى إلى تحقيقه بنفسه. ودور المدرس فى تحقيق ما تقدم مهم للغاية، حيث يكون بمثابة المحفز ومفتاح التشجيع، كما تقوم المناهج بلعب دور مناظر مهم من خلال عرضها للقضايا التعليمية التى يمكن أن تتحدى تفكير التلميذ وتثير حب الاستطلاع لديه، وأيضًا عن طريق اهتمامها الواضح بالبعد الاجتماعى، وحث التلميذ على العمل التعاونى.

وأيضًا تعتبر البيئة الصفية عاملًا محفزًا للتلاميذ، إذ تساعدهم وتسندهم لتحقيق مستويات التعليم العليا.

والسؤال: ما معايير منهج مدرسة المستقبل؟

هناك معايير ينبغى تخطيط منهاج مدرسة المستقبل على أساسها، تتمثل فى ارتباط المناهج بحياة التلاميذ ومناسبتها لمستوى نضجهم، وإسهاماتها فى تنمية الميول العلمية لديهم، وتتمثل أيضًا فى قدرة تلك المناهج على مواجهة مشكلات المجتمع.

ومن جهة ثانية لابد للمناهج أن تواكب الزيادة المضطردة فى المعرفة العلمية وتدعم الثقافة العلمية، وأن تؤكد مبدأ التكامل فى المعرفة، وأن ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالتقنية، وذلك يقتضى أن تحتوى عناصرها (الأهداف والمحتوى والتقنيات والتقويم) ما يبرز اهتمامها بالبيئة المحلية، وبما تواجهه من تحديات من خلال تقديم الإحصائيات والبيانات.

ومن جهة ثالثة، يجب أن يراعى فى تخطيط مناهج مدرسة المستقبل معيار الفرص التدريبية للطلاب بحيث يكونوا على دراية بالحاجات الفعلية لسوق العمل من عمالة ماهرة.

ومن جهة رابعة، يجب فى بناء وتصميم مناهج مدرسة المستقبل، مراعاة المعيار الخاص بالأنشطة اللاصفية، مثل: زيارات النوادى العلمية والمتاحف ومؤسسات البحث العلمى والمراكز الإنتاجية؛ فذلك يصقل شخصيات التلاميذ، وينمى قدراتهم التفكيرية، ويساعدهم على التفاعل والتعامل مع الآخرين، ويزيد من ثرواتهم اللغوية، ويؤكد قوة معارفهم العلمية.

أولاً: المراجع العربية

(١) الحسن محمد المغيدى (٢٠٠١). نحو إشراف تربوى أفضل. الرياض: مكتبة الرشد.

(٢) أمل عبد السلام الخليلى (٢٠٠٥). إدارة الصف المدرسى. عمان، الأردن: دار صفا للنشر والتوزيع.

(٣) أيمن عيد محمد (٢٠٠٦). فعالية برنامج مقترح فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة فى علاج صعوبات التعبير الكتابى لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

(٤) بسام عايش النجار (٢٠٠٤). برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابى الابداعى لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة خان يونس. رسالة دكتوراه غير منشورة، البرنامج المشترك، كليةالتربية، جامعة عين شمس.

(٥) جمال السيد حسانين (٢٠٠٨). فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس العلاجى فى علاج الضعف اللغوى لدى بعض التلميذات منخفضات التحصيل بمدارس الفصل الواحد. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

(٦) جمال سليمان عطية (٢٠٠٢). برنامج لتنمية مهارات القراءة الناقدة باستخدام الحاسب الآلى لطلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.

(٧) جودت أحمد سعادة (٢٠٠٣). تدريس مهارات التفكير. عمان: دار الشروق.

(٨) حمدى عبد العظيم البنا (٢٠٠١). تنمية مهارات عمليات العلم التكاملية والتفكير الناقد باستخدام نموذج التعليم البنائى فى تدريس العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ٤٥.

(٩) حنان مدبولى (٢٠٠٤). برنامج لتنمية مهارات الكتابة لدى الطالبة المعلمة بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر وأثره فى أدائهن التدريسى. مجلة القراءة والمعرفة، ٣٣، ٢٢، إبريل، ص ٤٧-٨٤.

(١٠) خالد خاطر العبيدى (٢٠٠٩). عنواو الدراسة: فاعلية نشاطات قائمة على عمليات الكتابة فى تنمية مهارات كتابة القصة لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى.

(١١) خالد فاروق أحمد الهوارى (٢٠٠٣). أثر تنوع استراتيجيات تقديم برامج الكمبيوتر متعددة الوسائل فى تنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

(١٢) دياب سهيل (٢٠٠٠): تعليم مهارات التفكير وتعلمها فى الرياضيات المرحلة الابتدائية، غزة، دار المنارة.

(١٣) رحاب يوسف محمد (٢٠٠٧): "معرفة فاعلية استخدام كل من خرائط المفاهيم وخرائم الشكل V فى تنمية المفاهيم والمهارات البيئية فى الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول الثانوى"، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة حلوان.

(١٤) زبيدة محمد قرنى (٢٠٠٠): "فاعلية برنامج مفترح لتعليم التفكير الاستدلالى المنطقى من خلال تدريس وحل المسائل الفيزيائية لدى طلاب الصف الأول الثانوى"، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمى السادس، كلية التربية جامعة عين شمس، المجلد الأول، ١-٤٩.

(١٥) سحر عبد الكريم (٢٠٠٠): "فاعلية التدري وفقا لنظريتى بياجيه وفيجوتسكى فى تحصيل بعض المفاهيم الفيزيائية والقدرة على التفكير الاستدلالى الشكلى لطلبات الصف الأول الثانوى"، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمى الرابع، إعداد معلم العلوم.

(١٦) سعيد محمد نصر، محمد صالح خطاب (١٩٩٤): "تنمية مهارات عمليات التفكير لدى الطلاب كما يدركها المعلمون"، جامعة عين شمس، حوليه كلية البنات، العدد (١٧).

(١٧) سلوى محمد عزازى (٢٠٠٠): فاعلية المسرح التعليمى فى تنمية مهارات القراءة

الجهرية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
(١٨) صالح محمد أبو جادو، ومحمد نوفل (٢٠٠٧): تعليم التفكير النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة.
(١٩) صباح رحومه أحمد (٢٠٠٣): :أثر استخدام دورة التعلم فوق المعرفية فى تنمية المفاهيم العلمية والاحتفاظ بها ومهارات التفكير الاستدلالى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
(٢٠) صفاء عيد العزيز سلطان (٢٠٠٦). أثر بعض استراتيجيات العمليات الذهنية المصاحبة للتعرف فى استيعاب المقروء لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى وفى تعبيرهم الكتابى. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
(٢١) صفاء محمد على (٢٠٠٤): "أثر استخدام خرائط المفاهيم ونموذج هيلداتابا على تنمية المفاهيم التاريخية والتفكير التاريخى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه"، كلية التربية بالوادى الجديد، جامعة أسيوط.
(٢٢) صلاح الدين عرفة محمود (٢٠٠٦): تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة فى تعليم التفكير وتعلمة، القاهرة: عالم الكتب.
(٢٣) عايد حمدان الهرش، ومحمد فخرى مقدادى (٢٠٠٠): دراسة مقارنة بين أسلوب التعليم التعاونى والتعليم الفردى فى اكتساب الطلاب لمهارات برنامج محرر النصوص وقدرتهم على الاحتفاظ بها. المجلة التربوية، ١٥، ٥٧، ص ٧٣-١١٤.
(٢٤) عبد الرازق مختار عبد القادر (٢٠٠٣). أثر استخدام أسلوب القدح الذهنى فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة البحث فى التربية وعلم النفس كلية التربية، جامعة المنيا، ١٦، ٣، يناير.
(٢٥) عبد العليم إبراهيم (٢٠٠٢): الموجه الفنى لمدرسى اللغة العربية. القاهرة: دار الكتب العلمية، ط ١٥.
(٢٦) عبير شفيق محمد (٢٠٠٣): "تأثير استخدام بعض الاستراتيجيات التدريسية فى مادة علم النفس على تنمية التفكير الابداعى لدى طلاب المرحلة الثانوية"، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

(٢٧) على سامى الحلاق (٢٠٠٧): اللغة والتفكير الناقد أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية. الأردن: دار المسيرة للنشر، ط١.

(٢٨) عمر عبد الله مغربى (٢٠١٠): التنمية المهنية للمعلمين داخل المدرسة (بين النظرية والتطبيق). السعودية: منهل الثقافة التربوية.

(٢٩) عمر محمود غباين (٢٠٠٨): استراتيجيات حديثة فى تعلم وتعليم التفكير الاستقصاء ـ العصف الذهنى ـ تريز Triz، ط١، الشارقة، إثراء للنشر والتوزيع.

(٣٠) فتحى رزق عبيد العشرى (٢٠٠١): أسلوب العصف الذهنى فى تدريس التعبير الشفوى وأثره على تنمية بعض مهارات المناقشة لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا.

(٣١) فتحى عبد الرحمن جروان (٢٠٠٢): تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. عمان: دار الفكر، ط٢.

(٣٢) فخرى خليل النجار (٢٠٠٦): الأسس الفنية للكتابة والتعبير. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ط١.

(٣٣) فاتن رشاد محمد (٢٠٠٢): "فاعلية خرائط المفاهيم فى تدريس العلوم على التحصيل الدراسى والاتجاه نحو العلم لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى (المستقلين، المعتمدين)"، معهد الدراسات والبحوث التربوية، القاهرة.

(٣٤) فتحى عبد الرحمن جروان (١٩٩٩): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، عمان، دار الكتاب العربى.

(٣٥) فرج أبو شماله (٢٠٠٣): "فاعلية برنامج مقترح فى اكتساب البنية الرياضية لدى طلاب الصف التاسع"، بمحافظة غزة، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس.

(٣٦) مجدى عزيز إبراهيم، التفكير لتطوير الإبداع وتنمية الذكاء، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٧.

(٣٧) ـــــــــــ، التدريس الإبداعى وتعلم التفكير، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٥.

(٣٨) ـــــــــــ، استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٤.

(٣٩) ـــــــــــ، التدريس الفعال، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٣.

(٤٠) مجدى عزيز إبراهيم، التفاعل الصفى، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٢.
(٤١) ـــــــــــــ الأصول التربوية لعملية التدريس، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٠.
(٤٢) مختار عبد الخالق (٢٠٠٦): فعالية برنامج مقترح لتطوير تدريس القراءة فى ضوء قضايا العولمة فى تنمية مهارات القراءة والوعى بتلك القضايا لدى طلاب الصف الأول الثانوى. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.
(٤٣) منى فيصل الخطيب (٢٠٠٦): "تأثير إستراتيجية خرائط التعارض فى تصحيح المفاهيم البديلة وتغير أساليب التعلم وتنمية التفكير الاستدلالى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية فى مادة العلوم"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.
(٤٤) هناء محمد مخلوف (٢٠٠٦): برنامج فى الأنشطة اللغوية لتنمية مهارات التعبير الابداعى فى الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
(٤٥) وائل عبد الله على، وفاطمة إبراهيم بلال (٢٠٠٢): برنامج مقترح لإكساب مهارات التفكير الناقد فى الرياضيات لمرحلة رياض الأطفال. مجلة تربويات الرياضيات، المؤتمر العلمى السنوى الثانى للجمعية، القاهرة، جامعة عين شمس، ص ٦٤٤-٦٩٣.
(٤٦) عبد السلام نوير، رؤية سياسية للتعليم، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٩.
(٤٧) وهيبة محمد كامل (٢٠٠٠): مهارات كتابة المقال اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية ومدى تمكنهم منها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.
(٤٨) يوسف قطامى، محمد الروسان (٢٠٠٥): الخرائط المفاهيمية، أسسها النظرية، تطبيقات على دروس القواعد العربية، ط١، دار الفكر، ناشرون وموزعون، ساحة الجامع الحسنى، عمان، الأردن.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

(1) Aiguo, W. (2007). Teaching Aviation English in the Chinese Context: Developing ESP Theory in a Non-English Speaking Country. English for Specific Purposes Journal, 26, 1.

(2) Amer, A. (2002). A suggested p[roposed content-based English language program to develop some language skills for prospective kindergarten teachers at the faculties of education. Unpublished doctoral Thesis, Faculty of Education, Mansoura University.

(3) Bremner, S. (2010). Callaborative writing: bridaing the gap between the textbook and the work place, English for Specific Purposes, 29, 2.

(4) Chick, K. & Pierce, R. (2008). Teaching statistics at the primary school level: Beliefs, affordances, and pedagogical content knowledge. In C. Batanero, G. Burrill, C. Reading, & school mathematics. Challenges for teaching and teacher education Proceedings of the ICMI Study 18 and 2008 IASE round table conference. Mexico: IVMI/IASE.

(5) Coskun, A. (2010). Whose English should we teach? Reflections from Turkey. ESP World, Issue 1, 27, 9.

(6) Dolnick, H. (2006). Neuro-linguistic applications to classroom management: Reach them to teach them. Proquest Dissertations And Theses. Section 1351, Part 0727 152 pages; [Ph. D. dissertation]. United States – Minnesota: Capella University. Publication Number: AAT 3230009.

(7) Eid, S. (2008). The effectiveness of a proposed internet project-based program in developing some academic English reading and writing skills of post- graduate students. Unpublished doctoral Thesis, Faculty of Education, Mansoura University.

(8) Eraut, M.R (1996). Programmed Learning. In: Michael; The International Enccyclopedia of Educationanl Technology. Oxford.

(9) Forness, S.R. (2001). Special education and related services: What have we learned from meta-analysis? Exceptionality, 9.

(10) Forest, J. (2002). Globalization Universities and Professors. Cambridge Review of International Affairs, 15, 3.

(11) Hanson, A. (2002). Learning while managing: The role of authority in

successful classroom management. Proquest Dissertations And Theses. Section 6200, Part 0727 129; pages [M.A.E. dissertation]. United States-Washington: Pacific Lutheran University. Publication Number: AAT 1411087.

(12) Hardy, D. (2002). Ethical Considerations Affecting Teaching in Community Colleges: An Abudance of Feelings and Limited Facts. Community College Journal of Research & Practice, 26, 5.

(13) Huttner, J.; Smit, U. & Mehlmauer, B. (2009). ESP teacher education at the interface of theory and practice: introducing a model of mediated corpus- based genre analysis. Sustem: An International Journal of Educational Technology and Applied Linguistics, 37, 1.

(14) Gardner, D., Miller, L. (1999). Establishing selg-access: From theory to practice. Cambridge: Cambridge university press.

(15) Guardiona Max; Interactive Multionedia Learning environment, New York: Spring Verlag, 1992.

(16) Kaewpet, C. (2009). Communication needs of Thai Civil engineering students. English for Specific Purposes, 28, 4, pp. 266-278 Oct.

(17) Kelly, J. (2004). Teaching the World: A New Requirement for Teacher Preparation, Phi Delta kappan, 100, 2.

(18) Harris, A.J. & Sipay, E.R. (1985) How to increase Reading Ability: A Guide to Development and Remedial Methods. (8th Edition). London: Longman.

(19) Hofstetter, F. (1995). Multimedia Literacy. USA McGraw-Hill, Inc.

(20) Hong, W. (1997). Multimedia Computer-Assisted Reading in Business. Foreign Language ANNALS, 30 (3).

(21) James, G. (1990). Effective seconday teaching. New York; Maper, Harper, Row Pub.

(22) Labassi, T. (2010). Two ESP projects under the test of time: The case of Brazil and Tunisia. English for Specific Purposes, 29, 1.

(23) Lawrence, J. (2004). Implementing Total Quality Management in the Classroom by Means of Student Satistaction. Total Quality Management & Business Excellence, 15, 2, pp. 235-254.

(24) Philipp, R. (2007). Mathematics teachers' beliefs and affect. In F.K. Leater (Ed.), Second handbook of research on mathematics teaching and learning (pp. 257-315). Charlotte, NC: Information Age Publishing.

(25) Roberts, G. (2003). Towards an Understanding of Gambian Teachers, Complex Professionalism. Teachers & Teaching, 9, 1, pp. 35-46.

(26) Russell, J. (1984). Modular Instruction. Mineapolis: Burgess publishing Company.

(27) Sahakian, S. (1989). From non-communicative to communicative ESP. Journal of Mansoura Faculty of Education, 10, pp. 15-60.
(28) Sjarp, P. & Ashby, D. (2002). Improving student comprehension skills through instructional strategies. Unpublished master's action research projedt, St. Xavier University, Chicago, IL. (ERIC Document Reproduction Service No. 468240).
(29) Skrczynska, H. (2010). A corpus-based evaluation of metaphors in a business English textbook. English for Specific Purposes, 29, 1, pp. 30-42-Jan.
(30) Stainback, W., & Stainbacke S. (1992). Controversial issues confronting special education, Boston: Allyn and Bacon.
(31) Tsai, S. (2009). Courseware development for semiconductor technology and its application into instruction. Computers & Education, 52, 4, pp. 834-847 May.
(32) Tapscott, D. (1998), Growing up digital: the rise of the Net generation. New York: McGraw Hill. P. 140.
(33) Vaughan, Tay: Multimedia, making it work, 2th edition, U.S.A. Osborne, Mc Graw- Till California, 1994.
(34) Wayne, A. & Apple, M. (2004). Interrupting Globalization as an Educational Practice. Educational Policy, 18, 5, pp. 784-793.
(35) Wilson, S. (2006). Teacher perceptions fo classroom management practices in public elementary schools. Proquest Dissertations And Theses 2006. Section, Part 0524 126 pages; [Ed. D. dissertation]. United States-California: University of Southern California; 2006. Publication Number: AAT 3257688.
(36) Wu, H. & Badger, R. (2010). In a strange and unchartid land: ESP teachers' strategies for dealing with unpredicted problems in subject knowledge during class. English for Specific Purposes, 28, 1, pp. 19-32.
(37) Yager, R. (1990). The Constructivist Learning Model Towards Real Reform In Education. Retrieved February 26, 2006, from. http://chiron.valdosta.edu/whuitt/col/cogsys/construct.html
(38) Yang. L. (2006). Second Language Classpoom Reading: A Social Constructivist Approach. Vol. 6, No. 3. Retreived on december, 2006 from http://www.redingmatrix.com/articles/yang_wilson/article.pdf
(39) Yigiter K., Saricoban A. & Gurses T. (2005). Reading strategies employed by ELT learners at the advanced level. The Reading Matrix, 5/1. Retrieved March 17, 2006 from http://www.readingmatrix.com/articles/saricoban/article2.pdg